باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا
يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود
واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله مبتدا مخبر
عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية
من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا
من الضمير المستتر فيه وتقدير في الارض اله معطوفا كذلك
لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد وجه
قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان
يكون سببه التخلص به من محذور وفيما ان يكون
هو موافقا فيما لحوج الى تاويلين فلا ولا يجوز هذا الوجه
ان يكون وفي الارض اله مبتدا وخبرا لئلا يلزم فساد
المعنى ان استونف وخلو الصلة من عائد ان عطف ومثال
التعلق بما فيه رائحته قوله انا ابو المنهال بعض
الاحيان وقوله ـــــــــ انا ابن ماوية اذ جد النقر
فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لانهما باسم يشبه الفعل
بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان
حاتم في قومه فتتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجواد
ومثال التعلق بالمحذوف قوله تعالى والى ثمود اخاهم
صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر
النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك وفي تعلقهما بالفعل
الناقص والجامد خلاف من زعم انه لا يدل على الحدث
منع من ذلك وهم المبرد فالفارسي فابن جني فالجرجاني
فابن [illegible] فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها
دالة عليه وزعم الفارسي جواز التعليق بالفعل الجامد
وفي تعلقهما باحرف المعاني خلاف المشهور منع ذلك مطلقا

وقيل

وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل
حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو
قول ابي علي وابي الفتح زعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة
بيا بل قالا في يا عبد الله ان النصب بيا ومن القائلين بالجواز
مطلقا ابن الحاجب قال في قوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع
المنفي واما لما في لن من معنى النفي اي انتفى في
هذا اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد
باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت
نفي ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي
ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت
نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل
له اي انتفا الضرب كان لاجل التاديب لانه قد يودب بعض
الناس بترك الضرب ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمت
المسي لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته اذ لو علق هنا
بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى وما انت
بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون
لافاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة
الله وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون
خاص انتهى ملخصا وهو بديع الا ان جمهور النحاة لا يوافقون
على صحة التعلق بالحروف فينبغي على قولهم ان التعلق
بفعل دل عليه النافي اي انتفى ذلك بنعمة ربك ورحمته
ويستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة امور
احدها الحرف الزائد كالباء ومن في قوله تعالى وكفى بالله
شهيدا وهل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)